Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المظلمة حيث الدموع على ماحصل. فهناك معاناة لاتستحق ان تكون تراجيدية بحد ذاتها. فالموت ليس تراجيديا في حد ذاته، ولا موت الجميل ولا الشاب ولا العاشق ولا المعشوق. الموت الذي يشعر به ويعاني كما يشعر مكبث ويعاني هو التراجيدي. فالموت الذي يشعر به كما يشعر ليربموت كورديليا هو التراجيدي. موت اوفيليا ليس تراجيديا. ولأنها على ماهي عليه، فلا يمكن ان تكون هكذا فقط لو أن حزن هاملت ولارتز حزن تراجيدي. إن الصراع بين قانون الله وقانون الإنسان ليس هو الذي صنع تراجيديا انتيغوني. إنها انتيغوني نفسها بعظمتها وآلامها. وتردد هاملت في قتل عمه ليس تراجيديا. التراجيديا هي قدرته على الشعور. غيروا كل ظروف الدراما واجعلوا هاملت في حالة الهدوء فإنه يبقى تراجيدياً تماماً كما أن بولونيس لايمكن ان يكون تراجيدياً مهما كانت الكارثة مرعبة. معاناة النفس التي يمكن أن تعاني كثيراً، هي وهي وحدها التراجيديا.

ينجم من ذلك إذن أن التراجيديا لاتملك شيئاً في التمييز بين الواقعية والرومانتيكية. بل العكس هو الذي جرى.

هرع اليونان الى الأساطير من أجل موضوعاتهم، كما نعلم لتأمين الابتعاد عن الحياة الواقعية التي لاتقبل التراجيديا العليا. يقول كاتب في هذا الموضوع «الواقعية هي دمار التراجيديا». مانعمله نحن يجعلنا نقول إن هذا ليس صحيحاً. فإذا أخذت الواقعية الفعلية فقط كتعامل مع العادي فإن التراجيديا سوف تكون مفقودة، لأن النفس القادرة على العاطفة العظيمة ليست عادية. ولكن إن لم يكن الإنساني غريباً عن الواقعية فإن التراجيديا تسيطر، لأن غير العادي يكون واقعياً كالعادي. وعندما قدم فنانون موسكوفيون «الأخوة كرامازوف» ظهر على خشبة المسرح رجل صغير تافه بثياب قذرة يلوح بذراعيه ويخبط خبط عشواء وينسج، هو أبعد مايكون عن الشخصيات التقليدية للتراجيديا، ومع ذلك فقد كانت التراجيديا هناك في شخصه، ملتفة بكفنها العظيم، ولكنها تحكم حقا متحدثة بصوت أصيل عن الألم البشري في صراع أبعد من أن يتحمله القلب البشري.